

Distr.: General
25 August 2022
Arabic
Original: English



تعزيز الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن مسائل السلام والأمن في أفريقيا، بما في ذلك عمل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يعرض هذا التقرير الذي يُقدّم عملاً ببيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ 16 كانون الأول/ديسمبر 2014 (S/PRST/2014/27) آخر ما استجد من المعلومات عن تنفيذ الإطار المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتعزيز الشراكة في مجال السلام والأمن، بما في ذلك في سياق جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وتزايد أسعار الغذاء والوقود على الصعيد العالمي، وعن وضع الشراكة الاستراتيجية والجهود المبذولة لتعزيزها. ويقدم التقرير أيضاً بياناً للأنشطة الرئيسية التي اضطلع بها مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ومنظومة الأمم المتحدة منذ صدور تقريره السابق (S/2021/763) المؤرخ 30 آب/أغسطس 2021، بما فيها الأنشطة المتصلة بقرارات مجلس الأمن 2320 (2016) و 2378 (2017) و 2457 (2019).

ثانياً - الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي

2 - واصل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، بوسائل افتراضية وبالحضور الشخصي، تكثيف شراكتهما الاستراتيجية للتصدي للتحديات المعقدة الماثلة أمام تحقيق السلام والأمن في القارة، بما في ذلك التحديات المرتبطة بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وعدم المساواة بين الجنسين، وأوجه القصور في مجال الحوكمة، والإرهاب، والتطرف العنيف. وجرى إيلاء الاهتمام أيضاً للتدابير الرامية إلى التخفيف من آثار تغير المناخ والنزاع المسلح في أوكرانيا، التي أدت إلى تفاقم مواطن الضعف في مجالات الطاقة والغذاء والأمن البشري في القارة.



3 - وتواصل رئيس مجلس الأمن ورئيس مجلس السلم والأمن بانتظام، من خلال اجتماعات شهرية غير رسمية، تولي مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي تيسيرها، تبادلًا خلالها الآراء بشأن برنامجي عمل المجلسين والمسائل ذات الصلة.

4 - وواصل الممثلون الخاصون والمبعوثون الخاصون للأمن العام، ونظراؤهم في الاتحاد الأفريقي، على نحو مشترك أحيانا، تقديم إحاطات إعلامية إلى مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن والدول الأفريقية الثلاث ذات العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن (مجموعة الدول الأفريقية الثلاث) بشأن مسائل قُطرية وأخرى إقليمية محددة، إضافةً إلى مسائل مواضيعية، وذلك لكي يُسترشد بها في عمليات اتخاذ القرار في كلتا المنظمتين. وفي ذلك السياق، شارك وكيل الأمين العام لعمليات السلام في الحلقة الدراسية الثامنة الرفيعة المستوى للاتحاد الأفريقي بشأن السلام والأمن في أفريقيا، التي عُقدت على المستوى الوزاري في الفترة من 2 إلى 4 كانون الأول/ديسمبر 2021 في وهران، الجزائر، بهدف تعزيز التماسك والتعاون والتنسيق بين مجلس السلم والأمن ومجموعة الدول الأفريقية الثلاث في الاضطلاع بالولاية المنوطة بكل منها.

5 - وفي يومي 16 و 17 كانون الأول/ديسمبر 2021، استضاف مجلس السلم والأمن، عبر منصة افتراضية، الحلقة الدراسية غير الرسمية السادسة المشتركة والاجتماع التشاوري السنوي الخامس عشر المشترك بين مجلس السلم والأمن وأعضاء مجلس الأمن. وأثناء تلك الحلقة الدراسية غير الرسمية المشتركة، انصب التركيز في المناقشات على ضمان توفير التمويل المستدام القابل للتنبؤ به لعمليات دعم السلام بقيادة الاتحاد الأفريقي التي يأذن بها مجلس الأمن، وعلى تعزيز التعاون وأساليب العمل ذات الصلة بين المجلسين. وشملت المداولات التي دارت خلال الاجتماع التشاوري السنوي الخامس عشر المشترك مسائل إعادة تشكيل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، والحالة في منطقة الساحل، والجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، وتقديم الدعم إلى بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في موزامبيق. وألقى أعضاء المجلسين الضوء على الضرورة الملحة لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات، ولا سيما تلك المرتبطة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والتحديات المتعلقة بالحوكمة. وأعربوا أيضا عن ضرورة تعزيز التنسيق والتعاون بين مجلس السلم والأمن، ومجموعة الدول الأفريقية الثلاث، ومجلس الأمن، والشركاء.

6 - وفي إطار التحضير للمشاورات، يَسُرَّت الأمم المتحدة، عن طريق مكتبها لدى الاتحاد الأفريقي، في الفترة من 22 إلى 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، عقد اجتماع بين لجنة الخبراء التابعة لمجلس السلم والأمن، والدول الأفريقية الثلاث ذات العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، المعروفة باسم الدول الأفريقية الأعضاء في مجلس الأمن زائداً واحد (مجموعة 1+3) في نيويورك. وعقدت لجنة الخبراء أيضا مشاورات غير رسمية مع الفريق العامل المخصص المعني بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها، في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، واستمعت إلى إحاطات قدمتها إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام ومكتب مكافحة الإرهاب.

الأمانة العامة للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي

7 - في 1 كانون الأول/ديسمبر 2021، اجتمع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام في سياق المؤتمر السنوي الخامس للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من أجل استعراض التقدم المحرز في تنفيذ الإطار المشترك وإطار العمل المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لتنفيذ خطة عام 2063 وخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وخلال المؤتمر، تطرّقا إلى التطورات القطرية والإقليمية، بما فيها التطورات في

جمهورية أفريقيا الوسطى وإثيوبيا وليبيا ومنطقة الساحل والصومال وجنوب السودان والسودان، واتفقا على الشروع في إجراء تقييم مستقل للأمن والتنمية في منطقة الساحل بالتعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل. وأشادا بالتعاون بين منظمة الصحة العالمية والمراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها لما قدمته من دعم إلى الدول الأفريقية أثناء جهود التصدي لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وأكدوا على ضرورة توسيع نطاق تلك الجهود في أفريقيا، وتسريع وتيرة توزيع اللقاحات، والتقييد بمعايير الجودة، والقدرة على التنبؤ، ومدة الصلاحية. وشددوا على أهمية تعزيز منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية من أجل التوصل إلى تحقيق الانتعاش الاقتصادي على الصعيد المحلي وتركيز الاهتمام على تحقيق التنمية المستدامة والشاملة للجميع على نطاق أوسع. وأبرز الأمين العام والرئيس آثار تغير المناخ على السلام والأمن واتفقا على مواصلة التعاون في سبيل عقد الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، المقرر عقدها في شرم الشيخ، مصر، في الفترة من 7 إلى 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2022. وأعربا عن قلقهما من التغييرات غير الدستورية العديدة للحكومات في الآونة الأخيرة وتدهور حقوق الإنسان في بعض أنحاء القارة. وعلاوةً على ذلك، أعادا تأكيد سعيهما إلى إيجاد صيغة تمويلية يمكن التنبؤ بها وتتسم بالاستدامة والمرونة لعمليات دعم السلام بقيادة الاتحاد الأفريقي التي يأذن بها مجلس الأمن.

8 - وفي 5 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، عقدت فرقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المعنية بالسلام والأمن اجتماعها التشاوري العشرين بوسائل افتراضية. وخلال الاجتماع، استعرضت فرقة العمل المشتركة التطورات المتعلقة بالسلام والأمن في إثيوبيا، وتشاد، وجمهورية أفريقيا الوسطى، والسودان، والصومال، وغينيا، وليبيا، ومالي، وموزامبيق. وتبادل المشاركون أيضا الآراء بشأن تمويل عمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام وأثر تغير المناخ على السلام والأمن في أفريقيا. واجتمعت فرقة العمل المشتركة، مرة أخرى افتراضياً، في 5 أيار/مايو 2022 في إطار اجتماعها الحادي والعشرين، وقد سبق ذلك عقد اجتماعات على المستوى التقني بشأن قضايا قطرية محددة وأخرى مواضيعية، وتباحث أعضاؤها التحولات السياسية المعقدة في بوركينا فاسو، وتشاد، وغينيا، ومالي، والحوكمة، والحالة الأمنية في منطقة الساحل، والتطورات المتعلقة بالسلام والأمن في إثيوبيا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، والسودان، والصومال، وليبيا، وموزامبيق. وجرى أيضاً تبادل للآراء بشأن تداعيات الحرب في أوكرانيا على الأمن الغذائي وأمن الطاقة في أفريقيا. وقد أعادت المنظمتان تأكيد التزامهما بإعطاء الأولوية لمنع نشوب النزاعات والوساطة والحوار الشامل للجميع وعمليات المصالحة، وتعزيز مشاركة النساء والشباب مشاركة كاملة ومتساوية ومجدية في عمليات الحوكمة، وزيادة الزيارات الميدانية المشتركة وتقييمات حالات النزاع والرسائل المنسقة المتعلقة بالسلام والأمن وحقوق الإنسان والتنمية.

9 - وعلى الصعيد التقني، وفي سياق متابعة الاجتماع التشاوري الرابع عشر المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية المعني بمنع نشوب النزاعات وإدارتها وحلها (التشاوري بين الإدارات المتناظرة)، أنشئت ثلاثة أفرقة عاملة تقنية مشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المعنية بالانتخابات؛ ومنع التطرف العنيف والإرهاب؛ وعمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام، والترتيبات الأمنية المخصصة، وذلك لتعزيز تبادل المعلومات وتنسيقها.

ثالثاً - الشراكة العملية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي

تحديات وفرص السلام والأمن في أفريقيا

10 - لا تزال بلدان أفريقية عديدة تواجه تحديات ترتبط بالسلام والأمن وأخرى اجتماعية واقتصادية تؤثر سلباً على القارة. فخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شهدت منطقة الجنوب الأفريقي أعاصير وفيضانات خاطفة ترتبط بتغير المناخ. وفي منطقة القرن الأفريقي، واجهت عدة مجتمعات محلية خطر المجاعة بعد أربعة مواسم من الأمطار الشحيحة، وهو حدث مناخي لم يحدث في المنطقة منذ 40 عاماً على الأقل. وشهدت منطقة الساحل زيادة في نطاق وحدة الهجمات الإرهابية التي تشنها الجماعات المنتسبة لتنظيم داعش وتنظيم القاعدة، التي استمرت في تقدمها في أنحاء من أفريقيا، حيث استهدف البعض منها العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية. وشهدت بوركينا فاسو والسودان وغينيا ومالي تغييرات غير دستورية في حكوماتها.

11 - وفي شمال أفريقيا، كان للمأزق السياسي في ليبيا تأثير سلبي على التقدم المحرز في المسارين الأمني والاقتصادي. فرغم أن اتفاق الوقف التام والمستدام لإطلاق النار في ليبيا لعام 2020 لا يزال قائماً، فقد تبادلت الجماعات المسلحة في أنشطتها التعويية في طرابلس وما حولها، وفي المنطقة الجنوبية. فالحالة الأمنية لا تزال متقلبة، ومن ثم توجد ضرورة ملحة استكمال إرساء أساس دستوري لإجراء انتخابات وطنية في أقرب وقت ممكن.

12 - وفي غرب أفريقيا، بمنطقة الساحل، سُجلت حوادث متزايدة من الأعمال الإرهابية والتطرف العنيف والأزمات القبلية. فقد تبادلت الجماعات الإرهابية بالمنطقة في استغلال التحديات المرتبطة بالحكومة، والهشاشة الاجتماعية والاقتصادية، والمظالم المحلية. ومما زاد من تفاقم هذا الوضع العلاقات المعقدة بين الجماعات المسلحة والشبكات الإجرامية. وأدت الموجة الأخيرة من التغييرات غير الدستورية للحكومات التي شهدتها بوركينا فاسو وغينيا ومالي إلى زيادة تعقيد المشهد الأمني. ويطرح تغير المناخ أيضاً تحديات خطيرة، مما يزيد من تفاقم العوز الاجتماعي والاقتصادي.

13 - وفي وسط أفريقيا، وعلى الرغم من وقف إطلاق النار الذي أعلنه الرئيس فوستين آرشانغ تواديرا من جانب واحد في كانون الأول/ديسمبر 2021، ما زالت الاعتداءات التي تشنها جميع أطراف النزاع في جمهورية أفريقيا الوسطى على المدنيين تشكل تهديدات جسيمة لتنفيذ الاتفاق السياسي للسلام والمصالحة لعام 2019. غير أن السلطات الوطنية تولت زمام عملية السلام وهي تعكف على اتخاذ خطوات للمضي بها قدماً، بالتشاور الوثيق مع شركائها الدوليين وبدعم من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى. وأجري الحوار الجمهوري في الفترة من 21 إلى 27 آذار/مارس 2022، الذي جمع بين أصحاب المصلحة الوطنيين الرئيسيين، على الرغم من انسحاب العديد من جماعات وأحزاب المعارضة. وفي 1 آب/أغسطس، عيّن الرئيس تواديرا 11 عضواً في اللجنة المعنية بمتابعة التوصيات المنبثقة عن الحوار الجمهوري، والتي تعكس النتائج الرئيسية لمنتدى بانغي للمصالحة الوطنية لعام 2015 والاتفاق السياسي لعام 2019. وبالإضافة إلى ذلك، تم التحقق من صحة الوثائق الإطارية الرئيسية المتعلقة بإصلاح قطاع الأمن وطرائق عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة إلى الوطن. وفيما يتعلق بتشاد، تُوج مشاورات الدوحة "السابقة للحوار" مع المعارضة المسلحة، في 8 آب/أغسطس، باتفاق للسلام وقّع عليه ما لا يقل عن 36 جماعة من بين أكثر من 50 جماعة متمردة

مشاركة، وهو ما مكّنها من المشاركة في الحوار الوطني الشامل والسيادي في تشاد الذي كان من المقرر أن يبدأ في 20 آب/أغسطس.

14 - وفي منطقة البحيرات الكبرى، عُقد مؤتمر القمة العاشر لآلية الرقابة الإقليمية للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، في 24 شباط/فبراير 2022 في كينشاسا. وقد التزمت البلدان الموقعة والمؤسسات الضامنة، أي الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، بتعزيز التعاون للقضاء على التهديد الذي تشكّله الجماعات المسلحة الأجنبية في المنطقة وتعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي.

15 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أدت عودة ظهور حركة 23 مارس والهجمات المسلحة التي تشنها الجماعات المسلحة المحلية والعمليات المضادة الناجمة عنها التي نفّذتها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية إلى مشاركة مؤتمر رؤساء دول جماعة شرق أفريقيا، بقيادة رئيس كينيا، أوهورو كينياتا، الذي جرت الموافقة في إطاره على اتباع نهج من مسارين: عملية سياسية لتيسير إجراء مشاورات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية والجماعات المسلحة المحلية، والتعجيل بإيفاد قوة إقليمية بقيادة الحكومة الوطنية، للمساعدة في احتواء القوى الهدامة التي ما زالت تشكّل تهديداً للسلام والأمن في جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، ومكافحتها عند الاقتضاء. وفي 28 أيار/مايو، وعلى هامش مؤتمر القمة الاستثنائي لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي الذي عُقد في مالابو، أعلن رئيس الاتحاد الأفريقي، ماكي سال، أنه تواصل مع رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيليكس تشيسيكودي ورئيس رواندا، بول كاغامي، لتهنئة التوترات، ورشّح رئيس أنغولا، جواو مانويل لورنسو، بصفته رئيس المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، لحل النزاع بين البلدين. وقد ييسّر الرئيس لورنسو عقد مؤتمر قمة مصغر في 6 تموز/يوليه في لواندا مع الرئيسين كاغامي وتشيسيكودي أثق خلاله على خريطة طريق لتهيئة أجواء الثقة وتسوية الأزمة الأمنية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

16 - وفي موزمبيق، ساعدت الأجهزة الأمنية، في تموز/يوليه 2021، بالتعاون مع بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في موزامبيق والقوات الرواندية، في تحجيم قدرات وإمكانات المتمردين الناشطين في مقاطعة كابو ديلغادو الشمالية، ومنع امتداد حركة التمرد إلى مقاطعات أخرى وغيرها. وإضافة إلى العمليات العسكرية ومبادرات الدبلوماسية الوقائية والعمليات الإنسانية التي تقودها الأمم المتحدة، يتوقف تحقيق السلام والاستقرار المستدامين على مضاعفة النهج الشاملة المتبعة بقيادة البلدان والرامية إلى إعطاء الأولوية لتقديم الخدمات وإتاحة الفرص الاقتصادية والإدماج من أجل معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات المسلحة ومسبباتها.

17 - وفي شرق أفريقيا، وفي منطقة القرن الأفريقي، ما زالت عدة بلدان تواجه التحديات التي تطرحها العمليات الانتقالية وعمليات السلام فيها. ففي إثيوبيا، ساعد إعلان الحكومة الاتحادية في 24 آذار/مارس 2022 عن هدنة إنسانية إلى أجل غير مسمى في تيسير تدفق المساعدات الطارئة إلى إقليم تيغراي، رغم استمرار تعليق الخدمات الأساسية وبقاء الحالة الإنسانية فيه غير مستقرة. فلا بد من تنفيذ المزيد من تدابير بناء الثقة تنفيذاً كاملاً، ويلزم أن تصدر الأطراف التزاماً ملموساً بتسوية النزاع بالوسائل السلمية لتسخير ذلك الزخم من أجل التوصل إلى حل سياسي عن طريق التفاوض. ومن شأن إبداء الإرادة السياسية للتوصل إلى اتفاق بشأن مسألة سد النهضة الإثيوبي الكبير والنزاع الدائر على الحدود السودانية الإثيوبية أن يساعد أيضاً في تهدئة التوترات في المنطقة.

18 - وفي الصومال، اختتمت في 15 أيار/مايو 2022 عملية الانتخابات غير المباشرة التي تأخرت طويلاً بانتخاب الرئيس حسن شيخ محمود. وقد حددت الإدارة الجديدة أولوياتها السياسية، التي شملت وضع الصيغة النهائية للدستور وتكريس النظام الاتحادي، والحوار، والمصالحة، ومكافحة حركة الشباب، والتصدي للجفاف، والحالة الإنسانية المترتبة عليه.

19 - وفي السودان، تعرّضت عملية الانتقال السياسي لانتكاسة كبيرة عقب الانقلاب الذي شهده البلد في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021. فقد أدى ذلك الوضع إلى انزلاق البلد في اضطرابات مستمرة وانتشارها على نطاق واسع وحالة من عدم الاستقرار السياسي. واستمرت الأزمة السياسية، إضافة إلى العنف المرتكب ضد المدنيين، مع خطر حدوث مزيد من التصعيد. واندلعت اشتباكات عنيفة، بما في ذلك في دارفور، ولا يزال تنفيذ الترتيبات الأمنية لاتفاق جوبا للسلام والخطة الوطنية لحماية المدنيين متعثراً.

20 - وألقت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) بأفريقيا في أسوأ ركود اقتصادي منذ نصف قرن من الزمن. فقد انكمش إجمالي الناتج المحلي بنسبة تقدر بنحو 3,2 في المائة في عام 2020 ووقع الملايين من الأشخاص في براثن الفقر المدقع، مما أدى إلى تفاقم مسببات النزاع في القارة. وواصلت استراتيجية أفريقيا للتصدي لجائحة كوفيد-19 إحراز تقدم في الوفاء بالولاية المزدوجة المنوطة بها المتمثلة في تحديد الثغرات في استراتيجية التصدي لجائحة كوفيد-19 واقتراح طرق لسد تلك الثغرات وذلك لضمان تعافي النظم الصحية بقوة، إلى جانب الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي.

21 - غير أن ثمة عقبات لا تزال قائمة فيما يتعلق بالإقبال على اللقاح وضرورة تفعيل خدمات الرعاية الصحية المعتادة من أجل تحسين قدرات أفريقيا وتأهبها لتقشي الجوائح في المستقبل. وفيما تتطلع البلدان إلى التعافي في مرحلة ما بعد كوفيد، فإن من الواضح أن الجائحة قد أدت إلى تقليص تقديم الخدمات العامة والاجتماعية. وأثارت الجائحة أيضاً حاجة أفريقيا الملحة إلى تحويل هذه الأزمة إلى فرصة للسعي بحماس إلى تحقيق الاعتماد على الذات. وفي ذلك الصدد، يعدّ دخول معاهدة إنشاء وكالة الأدوية الأفريقية حيز النفاذ في 5 تشرين الأول/أكتوبر 2021 خطوة إلى الأمام ومن شأنه أن يمهد الطريق أمام أفريقيا للإنزج بمنتجات اللقاحات والأدوية وإنتاجها بشكل مستقل.

22 - ويخلف النزاع الدائر في أوكرانيا أيضاً أثاراً خطيرة على الاقتصادات التي تعاني الهشاشة أصلاً في العديد من البلدان الأفريقية. فمن شأن التأخر في عكس مسار هذه الأوضاع أو الإخفاق في عكسه أن يزيد من تأجيج الاضطرابات الاجتماعية وعدم الاستقرار السياسي في القارة. وفي ظل هذه الخلفية، أجرى رئيس السنغال، ماكي سال، بصفته رئيساً للاتحاد الأفريقي، إلى جانب موسى فقي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، زيارة إلى سوتشي في الاتحاد الروسي في 3 حزيران/يونيه 2022 لمعالجة آثار النزاع على القارة والدعوة إلى إنهائه. وفي 20 حزيران/يونيه، قدم رئيس أوكرانيا، فولوديمير زيلنسكي، إحاطة في شكل افتراضي إلى مكتب جمعية رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي. وأثناء الاجتماع، ذكر الرئيس سال أن أفريقيا لا تزال ملتزمة باحترام قواعد القانون الدولي وحل النزاعات بالوسائل السلمية وحرية التجارة، فيما شدد الرئيس موسى فقي محمد على الحاجة الملحة إلى الحوار.

23 - وفي الفترة من 30 نيسان/أبريل إلى 4 أيار/مايو، أجرى الأمين العام زيارة تضامنية في شهر رمضان إلى السنغال، بصفته الرئيس المناوب للاتحاد الأفريقي، وكذلك إلى النيجر ونيجيريا. وشدد الأمين العام، في اجتماعاته مع رئيس السنغال، ماكي سال، ورئيس النيجر، محمد بازوم، ورئيس نيجيريا، محمدو

بهارى، على أن تقاوم أزميتى الغذاء والطاقة والأزمة المالية في أن واحد يتطلب زيادة الاستثمار والتخفيف من عبء الديون في إطار استراتيجية عالمية لدعم البلدان النامية.

24 - وأدى تعاون الأمم المتحدة مع الاتحاد الروسي وأوكرانيا وتركيا إلى اتخاذ مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، التي وقّعت عليها تلك البلدان الثلاثة مع توقيع الأمم المتحدة كشاهد، علاوةً على مذكرة التفاهم المبرمة بين الأمم المتحدة والاتحاد الروسي بشأن الترويج للمنتجات الغذائية والأسمدة الروسية في الأسواق العالمية. وتعكف الأمم المتحدة أيضاً على تنسيق الجهود المبذولة مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي من أجل الحصول على تسهيلات التمويل الطارئ لتعزيز قدرة البلدان الأكثر تضرراً من جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وتداعيات النزاع المسلح في أوكرانيا على الصمود.

25 - وفي الفترة من 23 إلى 27 أيار/مايو، عقد الاتحاد الأفريقي مؤتمر قمة استثنائي للاتحاد الأفريقي بشأن العمل الإنساني ومؤتمر لإعلان التبرعات في مالابو، مثل فيه الأمين العام وكيّل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ. وحضرت المؤتمر أيضاً الممثلة الخاصة للأمين العام لدى الاتحاد الأفريقي. وقد أتاح مؤتمر القمة فرصة لحفز ما يبذله الاتحاد الأفريقي من جهود للمساعدة في تلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة في القارة. وشدد مؤتمر القمة، في جملة أمور، على ضرورة منع وإدارة النزاعات، وتغير المناخ، والكوارث، والتشريد القسري، والأمراض، وانعدام الأمن الغذائي، علاوةً على الاستفادة من حالات ما بعد النزاع لتهيئة الظروف المؤاتية لعودة اللاجئين والمشردين داخلياً وإعادة إدماجهم.

26 - وعقد الاتحاد الأفريقي كذلك مؤتمر قمة استثنائي ثانٍ، في مالابو في 28 أيار/مايو، كرّس لقضايا الإرهاب والتغييرات غير الدستورية في الحكومات، بمشاركة الممثلة الخاصة لدى الاتحاد الأفريقي ووكيل الأمين العام لمكافحة الإرهاب. ويجدر بالإشارة أن المشاركين دعوا مجلس السلم والأمن على وجه السرعة إلى القيام بما يلي: (أ) تفعيل لجنته الفرعية المعنية بمكافحة الإرهاب؛ و (ب) تكليف مفوضية الاتحاد الأفريقي، بالتعاون مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية، بالعمل على وضع خطة عمل استراتيجية شاملة لمكافحة التطرف العنيف؛ و (ج) إنشاء لجنة فرعية معنية بالتغييرات غير الدستورية للحكومات وإعادة تفعيل لجنته الفرعية المعنية بالجزاءات. وتتيح النتائج المنبثقة عن مؤتمر القمة فرصاً للأمم المتحدة للعمل مع الاتحاد الأفريقي من أجل كفالة تفعيل اللجان الفرعية المختلفة، في سياق الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

27 - وظل تغير المناخ يؤثر سلباً على مشهد السلام والأمن في أفريقيا، مما يؤدي إلى اشتداد أوجه الهشاشة في القارة وقابليتها للتضرر، بما في ذلك حدوث الكوارث الطبيعية، مثل تزايد الأعاصير في جنوب شرق أفريقيا والفيضانات في جنوب أفريقيا، إضافةً إلى المجاعة التي تشهدها منطقة القرن الأفريقي بجميع أنحاءها. ومن ثم فإن تغير المناخ يزيد من تفاقم انعدام الأمن في مجالات الطاقة والغذاء والموارد في أفريقيا. ولذا ستواصل الأمم المتحدة والمركز الأفريقي للسياسات المناخية توفير الدعم لسياسات الاتحاد الأفريقي المتعلقة بالتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، بما في ذلك دعم مساعي مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى تعميم مراعاة هذه التدابير على نطاق جميع إداراتها.

28 - وفي ظل التحديات المتعددة التي تؤثر على القارة الأفريقية، فإن احتمال تسخير الفرص في القارة على النحو الأمثل يكمن في تنفيذ عملية الإصلاح المؤسسي للاتحاد الأفريقي تنفيذاً كاملاً ومعتجلاً وفعالاً، بما في ذلك تقسيم العمل بين الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية، والدول

الأعضاء فيها. وقررت جمعية رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، في دورتها العادية الخامسة والثلاثين، المعقودة يومي 5 و 6 شباط/فبراير، تمديد الموعد النهائي لتقديم نتائج الأولويات المتعلقة بشأن إصلاح الاتحاد الأفريقي لمدة عام واحد، حتى شباط/فبراير 2023. فمن شأن وجود عملية إصلاح ناجحة أن يمهد الطريق أمام تقديم دعم قوي من الأمم المتحدة لتنفيذ المشاريع التي تشكّل مرتكزاً لانتعاش أفريقيا ونهضتها.

الشراكة في مجالي منع نشوب النزاعات وصنع السلام

29 - في سياق المشهد الأمني السالف الذكر، تتطوي ضرورة إعطاء الأولوية لخطة منع نشوب النزاعات من خلال مبادرات السلام المحلية والوطنية وفيما بين الدول في جميع أنحاء القارة على أهمية بالغة.

30 - وتستدعي الحالة الأمنية والإنسانية المتزايدة التدهور في منطقة الساحل اتخاذ إجراءات متجددة وفورية وجماعية. وفي المؤتمر السنوي الخامس، الذي عُقد في 1 كانون الأول/ديسمبر 2021، اتفق رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام على ضرورة الشروع بشكل مشترك في إجراء تقييم مستقل للأمن والتنمية في منطقة الساحل. وفي 2 أيار/مايو 2022، دعا الأمين العام ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي رئيس النيجر الأسبق، محمدو إيسوفو، بصفته رئيساً لفريق مستقل رفيع المستوى معني بالأمن والتنمية في منطقة الساحل، إلى الإشراف على عملية التقييم تلك. وسيجري الفريق تقييماً استراتيجياً لجهود السلام والأمن والحوكمة الجارية في منطقة الساحل وتقديم توصيات لتعزيز التنسيق الدولي من أجل التصدي بفعالية للأزمة المتعددة الأبعاد السائدة في المنطقة.

31 - وفي ليبيا، واصلت الأمم المتحدة دعم إقامة إطار دستوري لإجراء انتخابات وطنية، بمشاركة مباشرة من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، مع الاعتراف بالتقدم المحرز حتى الآن. وواصل الأمين العام تشجيع أصحاب المصلحة الليبيين على تكثيف جهود المصالحة الوطنية، بدعم من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، من أجل معالجة الأسباب الجذرية للنزاع. فما زال من الأهمية بمكان ضمان التوصل إلى توافق في الآراء بشأن المبادرات الرامية إلى إنهاء المرحلة السياسية الانتقالية وتولي الجهات الليبية لزام هذه المبادرات.

32 - وفي مالي، دعمت الأمم المتحدة كذلك مواقف الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في الاستجابة للتغيرات غير الدستورية في الحكومات، فيما شجعت السلطات الانتقالية على تنفيذ جدول زمني انتقالي واقعي المنحى يكون متوافقاً مع قرار هيئة رؤساء الدول والحكومات في الجماعة الاقتصادية. ويشكّل إعلان حكومة مالي الانتقالية في 10 حزيران/يونيه عن جدول زمني للمرحلة الانتقالية مدته 24 شهراً خطوة إيجابية في هذا الصدد. وقد اتفق المشاركون في الدورة العادية الحادية والسنتين لهيئة رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، التي عُقدت في 3 تموز/يوليه، على تقصير فترتي المرحلة الانتقالية التي مدتها 24 شهراً في بوركينا فاسو ومالي ورفع الجزاءات الاقتصادية والمالية المفروضة على البلدين، وطالبوا السلطات الفعلية في غينيا بتقديم جدول زمني مقبول للفترة الانتقالية في أجل أقصاه 1 آب/أغسطس. غير أنه حتى 17 آب/أغسطس، لم يُقدم بعد هذا الجدول الزمني. وستواصل الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا تنفيذ مبادرات مشتركة لدعم العمليات الانتقالية في بوركينا فاسو وغينيا ومالي.

33 - وفي تشاد، واصلت منظومة الأمم المتحدة وشركاؤها دعم مجموعة الدعم الدولي لتشاد، بقيادة الاتحاد الأفريقي، فيما يتعلق بالتشجيع على إجراء عملية انتقال وحوار شاملة للجميع تقضي إلى العودة إلى النظام الدستوري في الوقت المناسب. وظلت المرحلة الانتقالية تواجه نقصاً حاداً في التمويل، حيث لم يُضمن

من ميزانية خريطة طريقها البالغة 1,8 بليون دولار إلا 20 في المائة. وفي اجتماع على مستوى السفراء عقدته لجنة بناء السلام بشأن تشاد في 2 كانون الأول/ديسمبر 2021، شدد الممثل السامي للاتحاد الأفريقي لتشاد، السفير بازيل إيكويبي، على أهمية استمرار الشركاء الدوليين في تقديم الدعم، بما يشمل تعبئة المزيد من الموارد لتنفيذ خريطة الطريق المتعلقة بالمرحلة الانتقالية.

34 - وفي الكاميرون، وفي إطار متابعة زيارة مشتركة رفيعة المستوى أجراها كل من الاتحاد الأفريقي والمنظمة الدولية للفرانكفونية والكونغولث في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، واصلت الأمم المتحدة العمل بالتعاون مع تلك المنظمات بهدف دعم الجهود الرامية إلى إجراء حوار شامل بشأن الحالة السائدة في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي من البلد.

35 - وفي السودان، شكّلت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، وأمانة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، آلية ثلاثية الأطراف تقوم على نحو مشترك بتيسير إيجاد حل للأزمة السياسية بهدف العودة إلى فترة انتقالية ديمقراطية بقيادة مدنية.

36 - وفي إثيوبيا، واصلت الأمم المتحدة تقديم دعمها الكامل لجهود الوساطة التي يقودها رئيس نيجيريا الأسبق، أولوسيفون أوباسانجو، بصفته المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي للقرن الأفريقي، بدعم من شركاء إقليميين ودوليين آخرين.

37 - وفي الصومال، كان التنسيق المستمر بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والاتحاد الأوروبي والشركاء الآخرين عاملاً حاسماً في اختتام عملية الانتخابات البرلمانية غير المباشرة التي طال انتظارها والتي تُوجت بإجراء الانتخابات الرئاسية غير المباشرة في 15 أيار/مايو 2022.

38 - وفيما يتعلق بالانتخابات، قدمت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام الدعم إلى إدارة الشؤون السياسية والسلام والأمن التابعة للاتحاد الأفريقي فيما يتعلق بوضع دليل للاتحاد الأفريقي بشأن المساعدة الانتخابية المقدمة إلى الدول الأعضاء في الاتحاد، وذلك بهدف وضع استراتيجية متماسكة لتقديم المساعدة الانتخابية إلى الهيئات المعنية بإدارة الانتخابات وتعزيز قدرة الاتحاد الأفريقي على تنفيذ ولايته المتمثلة في تعزيز الانتخابات الديمقراطية والحوكمة الرشيدة.

39 - وقدمت الأمم المتحدة الدعم أيضاً إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي في تنظيم منتدى للتباحث بشأن تزايد التغييرات غير الدستورية للحكومات في القارة في الآونة الأخيرة. وقد أتاح المنتدى، الذي عُقد في الفترة من 15 إلى 17 آذار/مارس في أكرا، منبراً لمجلس السلم والأمن والدول الأعضاء والجهات الأخرى المعنية صاحبة المصلحة لمناقشة وتحديد الثغرات في الأطر المعيارية ذات الصلة للاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والمسارات السياسية وإيجاد حلول لتلك الأطر وذلك من أجل تخطي التحدي المتمثل في التغييرات غير الدستورية للحكومات في أفريقيا. وإضافةً إلى ذلك، يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الاتحاد الأفريقي على إنشاء آلية مشتركة للفرات الانتقالية لمنع التصاعد الأخير في التغييرات غير الدستورية للحكومات والتصدي لها.

40 - وفي سياق الدعم المستمر المقدم لمبادرة الاتحاد الأفريقي المعنونة "إسكات البنادق في أفريقيا"، قدم كل من مكتب شؤون نزع السلاح ومفوضية الاتحاد الأفريقي، بمساعدة تقنية من المركز الإقليمي المعني بالأسلحة الصغيرة في منطقة البحيرات الكبرى والقرن الأفريقي والدول المجاورة، الدعم للحملات الوطنية في أوغندا ومدغشقر والنيجر. وفي إطار شهر العفو الأفريقي لتسليم الأسلحة المملوكة بصورة غير مشروعة

وجمعها، نظمت الدول المستفيدة حملات في الفترة من أيلول/سبتمبر 2021 إلى نيسان/أبريل 2022 ترمي إلى زيادة الوعي وجمع الأسلحة التي سلّمها المندوبون طوعاً وتدميرها علناً، وتعزيز القدرات في مجال إدارة المخزونات والخفارة المجتمعية. وقد بلغ مجموع ما جُمع وتُمر من تلك الأسلحة ما لا يقل عن 1 497 قطعة سلاح.

41 - وساهمت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بالشراكة مع مفوضية الاتحاد الأفريقي والبنك الدولي، في برنامج متعدد السنوات لتعزيز نُظم الإنذار المبكر للاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية وآلياتهما من خلال إدماج حقوق الإنسان وبناء القدرات، بما في ذلك التدريب وإعداد دليل للدورات.

42 - وفي غضون ذلك، واصلت شبكة القيادات النسائية الأفريقية تقديم الدعم لتنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، بما في ذلك عن طريق فروعها الوطنية البالغ عددها 29 فرعاً. وأكد المنتدى الأفريقي المعني بالمرأة والسلام والأمن، في دورته الثانية التي عُقدت افتراضياً يومي 13 و 14 كانون الأول/ديسمبر 2021، ضرورة تعزيز رصد وتقييم الأطر والآليات القارية. وإضافةً إلى ذلك انضمت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي إلى تلك المساعي، بصفتها عضوين في مجلس إدارة ميثاق المرأة والسلام والأمن والعمل الإنساني. والميثاق، الذي تتولى هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) قيادتها، هو عبارة عن حركة عالمية مشتركة بين الأجيال تدعو إلى إعادة تصميم عمليات السلام والأمن والعمليات الإنسانية لتشمل بشكل منهجي وهادف النساء والفتيات في القرارات التي تؤثر على حياتهن.

43 - وعملت الأمم المتحدة على نحو وثيق، من خلال مكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب، مع مفوضية الاتحاد الأفريقي وسفرائها للسلام من الشباب الأفارقة للنهوض بالخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن، بما في ذلك في سياق المؤتمر العالمي الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام الشاملة للشباب، الذي عُقد افتراضياً يومي 20 و 21 كانون الثاني/يناير 2022. وقدمت الأمم المتحدة أيضاً الدعم للاجتماع للتأمل بشأن الشباب والسلام والأمن، الذي عقده مجلس السلم والأمن في بوروندي في 25 نيسان/أبريل، والذي أتاح فرصة لتبادل الممارسات السليمة والمعلومات عن حالة وضع خطط العمل الوطنية ذات الصلة في أفريقيا.

الشراكة في عمليات حفظ السلام ودعم السلام

44 - على الرغم من القيود التي فرضتها جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، واصلت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي استكشاف وتنفيذ طرق مبتكرة للمشاركة، بما في ذلك بالوسائل الافتراضية، في وضع السياسات المتعلقة بعمليات دعم السلام وغيرها من الوثائق الإرشادية؛ وتبادل المعلومات والمعارف والخبرات؛ وتشكيل القوات؛ وتقديم تقارير مشتركة في مجال إدارة عمليات السلام.

45 - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، واصلت البعثة العمل في إطار الولاية المنوطة بها في مجال المساعي الحميدة مع الشركاء الدوليين والمنطقة، بما في ذلك الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأوروبي، وذلك لتعزيز تنسيق الجهود المبذولة بهدف المضي قدماً بعملية السلام. وواصل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي تقديم مشورة الخبراء والدعم التقني الراميين إلى تشغيل بعثة المراقبين العسكريين التابعة للاتحاد الأفريقي في جمهورية أفريقيا الوسطى وذلك بدعم التوقيع على مذكرة تفاهم بين بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى وبعثة المراقبين العسكريين تحدد إجراءات النشر والسلامة والأمن وتقديم الدعم اللوجستي للأنشطة التي يصدر مجلس السلم والأمن تكليفاً بها.

46 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية ومنطقة البحيرات الكبرى، واصلت الأمم المتحدة إجراء حوارات استراتيجية منتظمة مع الاتحاد الأفريقي، في المقر وفي الميدان على السواء، عن طريق بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومكتب المبعوث الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى، وذلك لتقييم حالة تكامل الإجراءات والرسائل المنسقة، حسب الاقتضاء، دعماً للسلام والأمن في جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة.

47 - وفي الصومال، عملت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والاتحاد الأوروبي وحكومة الصومال الاتحادية عن كثب في سياق المجموعة الرباعية من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن 2568 (2021). وقد يسّرت تلك المشاركة المستمرة تقديم اقتراح مشترك إلى مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن عن الأهداف الاستراتيجية لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال المعاد تشكيلها وحجمها وتكوينها، مما أفضى إلى إنشاء بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال في 1 نيسان/أبريل، وفقاً لمقرر مجلس السلم والأمن ذي الصلة وقرار مجلس الأمن 2628 (2022). وشارك مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي في استعراض وإعداد الوثائق التوجيهية، بما في ذلك بيان احتياجات وحدات البعثة وخطة إعادة تشكيلها. وقدم المكتب أيضاً الدعم التقني لعمليات تقييم واختيار وحدات الشرطة المشكّلة والأفراد من ضباط الشرطة في نيجيريا وكينيا لغرض إفادهم إلى البعثة.

48 - وفي 6 تموز/يوليه، اشترك وكيل الأمين العام للدعم التشغيلي ومفوض الاتحاد الأفريقي للشؤون السياسية والسلام والأمن في استضافة حوار تفاعلي مع البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة في البعثة لتبادل الآراء بشأن الآثار الناشئة في مجال الدعم اللوجستي عن القرار 2628 (2022). وأكد الاجتماع الالتزام الجماعي بإعادة تشكيل البعثة ودعم انتقال المسؤوليات الأمنية من البعثة إلى قوات الأمن الصومالية.

49 - وفي جنوب السودان، وفي خضم التأخر في تنفيذ الاتفاق المنشط لتسوية النزاع في جمهورية جنوب السودان وتصادد التوترات بين الطرفين، اشتركت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وبعثة الاتحاد الأفريقي في جنوب السودان واللجنة المشتركة للرصد والتقييم المعاد تشكيلها في بذل مساعي حميدة واسعة النطاق تواصلوا في إطارها مع أصحاب المصلحة في جنوب السودان من أجل تشجيع التقارب والدعوة إلى الهدوء وحث الطرفين على العودة للتركيز على تنفيذ اتفاق السلام المنشط. وفي آذار/مارس، انضمت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان إلى الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية لإجراء تقييم ثلاثي الأطراف لاحتياجات جنوب السودان في سياق الانتخابات وصياغة الدستور. ووفرت البعثة أيضاً الدعم لزيارتي مجلس السلم والأمن في آذار/مارس واللجنة المخصصة الرفيعة المستوى التابعة للاتحاد الأفريقي في حزيران/يونيه. وفي 4 آب/أغسطس، وقعت الأطراف في اتفاق السلام المنشط خريطة طريق تمدد الفترة الانتقالية بفترة 24 شهراً ليتسنى إنجاز المهام المتبقية في اتفاق السلام.

50 - وفي منطقة حوض بحيرة تشاد، واصلت الأمم المتحدة بمختلف كياناتها ومكاتبها التعاون مع الاتحاد الأفريقي في دعمه للقوة المشتركة المتعددة الجنسيات للتصدي لجماعة بوكو حرام، بما في ذلك تزويدها بالمشورة والخبرة التقنيتين لتعزيز قدراتها على القيام بالعمليات. ودعمت تلك الكيانات والمكاتب أيضاً تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والانتعاش والقدرة على الصمود في المناطق المتضررة من بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد، بما في ذلك تقديم الدعم في صياغة خطة عملها للفترة 2022-2024. وعلاوة على ذلك، ودعمت اللجنة حوض بحيرة تشاد والدول الأعضاء فيها، أعد مكتب مكافحة الإرهاب ومكتب

الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب مشروعاً مشتركاً لدعم إجراءات فرز الأشخاص المرتبطين بجماعة بوكو حرام وملاحقتهم قضائياً وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم، نُقِّد بالتنسيق الوثيق مع الاتحاد الأفريقي، من بين جهات أخرى.

51 - وواصلت الأمم المتحدة تقديم الدعم في مجال تعزيز عمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام وقدرة القوة الأفريقية الجاهزة. وقدم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي مساعدة تقنية في استعراض وإعداد الوثائق الإرشادية ونُظِم قوائم القوة الأفريقية الجاهزة عن طريق أفرقة الاتحاد الأفريقي المعنية بتقديم الدعم الاستراتيجي للعناصر المدنية والعسكرية وعناصر الشرطة. ودعم المكتب كذلك وضع وتنفيذ 38 من البرامج التدريبية وغيرها من برامج تنمية القدرات الموجهة إلى الأفراد الاحتياطيين الإقليميين التابعين للقوة الأفريقية الجاهزة والذين يستعدون للانتشار في عمليات دعم السلام الجارية بتكليف وإذن من الاتحاد الأفريقي. ويسر المكتب كذلك تنمية قدرات النقل الاستراتيجي لمركز مراقبة الحركة القاري ومراكز مراقبة الحركة الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي. وإضافةً إلى ذلك، عمل المكتب على نحو وثيق مع الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية في توفير الدعم لوضع خطة العمل المتعلقة بتعزيز القوة الأفريقية الجاهزة للفترة 2021-2025، المقرر تقديمها إلى اللجنة الفنية المتخصصة المعنية بالدفاع والسلامة والأمن التابعة للاتحاد الأفريقي في تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

52 - وواصلت إدارة الدعم العملياتي العمل مع الاتحاد الأفريقي لتعزيز التعاون بشأن تقديم الدعم للعمليات سواء على المستوى المؤسسي أو في مختلف السياقات العملية. وشمل ذلك بذل الجهود اللازمة لتعميق التفاهم المتبادل وتعزيز قابلية التشغيل البيئي والتكامل بشأن مسائل الدعم العملياتي من خلال برنامج تبادل المعارف والخبرات. وقد أعيد صقل البرنامج من شكل تبادل الموظفين ليصبح متمحوراً حول إنشاء شبكات تعاونية من أوساط الممارسين بالاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة الملتمزين بتبادل أفضل الممارسات والخبرات والدروس المستفادة بشأن مسائل الدعم العملياتي.

53 - وبالنظر إلى تعدد النزاعات العنيفة في القارة، تكتسي حماية الأطفال في النزاعات المسلحة وما يتصل بذلك من قدرات ضمن عمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام أهمية بالغة. ولذا، قدم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، بالتعاون مع مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، الدعم إلى الاتحاد الأفريقي في تعزيز ما يبذله من جهود في مجال التنسيق عن طريق فريق التنسيق التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالأطفال في حالات النزاع. وفي نيسان/أبريل 2022، أجرى مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ومكتب الممثلة الخاصة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح دورة تدريبية للتنسيق وبناء القدرات عُقدت افتراضياً لمدة يومين بشأن حماية الطفل، شاركت فيها كيانات تابعة للاتحاد الأفريقي. وفي حزيران/يونيه، وفي إطار الاحتفال بيوم الطفل الأفريقي، أعادت الممثلة الخاصة لدى الاتحاد الأفريقي ومفوض الشؤون السياسية والسلام والأمن بالاتحاد تأكيد التزامهما بتعزيز تعاونهما من أجل تحسين حماية الأطفال وزيادة جهود الوقاية.

الشراكة في بناء السلام وسيادة القانون

54 - واصلت الأمم المتحدة عملها مع الاتحاد الأفريقي لتدعيم سبل الاستجابة في مجالي بناء السلام وسيادة القانون.

55 - وفي 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، عقد رئيس لجنة بناء السلام ورئيس مجلس السلم والأمن اجتماعاً تشاورياً افتراضياً غير رسمي لتحديد سبل زيادة تعزيز التعاون بين الهيئتين بشأن مواكبة عمليات الانتقال السياسي الحاسمة الجارية في أفريقيا سعياً إلى بناء السلام والحفاظ عليه. وقد سلطت المناقشات الضوء على أهمية الصلة بين السلام والأمن والحوكمة والتنمية، وضرورة أن تبذل الأمم المتحدة المزيد من الجهود لمكافحة انتكاس الديمقراطية وانتشار الإرهاب في أنحاء من أفريقيا. ودعت إلى التفعيل الكامل لمجموعات الأدوات ذات الصلة والتمويل الذي يمكن التنبؤ به لبناء السلام، وإجراء عمليات تحاور على نحو أكثر توازناً، ومواءمة برامج عمل الهيئتين، وتمثيل الاتحاد الأفريقي في جميع الاجتماعات ذات الصلة التي تعقدها لجنة بناء السلام، ودعم إصلاح قطاع الأمن، ونزع السلاح، والمشاركة المجدية للنساء والشباب، ومراعاة المكانة المحورية لحقوق الإنسان في منع نشوب النزاعات.

56 - وواصلت الأمم المتحدة أيضاً شراكاتها مع الاتحاد الأفريقي في تعزيز التنسيق بشأن مسائل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، بطرق منها تنظيم دورات تدريبية على الإنترنت. وفي اجتماع عقدته اللجنة الدائمة للاتحاد الأفريقي المعنية بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في 21 نيسان/أبريل، أحاط المشاركون علماً بضرورة إعادة النظر في إعلان باماكو بشأن الموقف الأفريقي الموحد المتعلق بانتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وتداولها والاتجار بها بصورة غير مشروعة المؤرخ 1 كانون الأول/ديسمبر 2000 قبل انعقاد الدورة الرابعة لمؤتمر الأمم المتحدة لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه.

57 - ودعمت الأمم المتحدة كذلك تنفيذ استراتيجية الاتحاد الأفريقي للإجراءات المتعلقة بالألغام بتحديد ما يعثري القدرات من ثغرات ووضع الإطار الاستراتيجي للإجراءات المتعلقة بالألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب. ودعمت الأمم المتحدة وضع سياسة الاتحاد الأفريقي المتعلقة بالسلامة والأمن وإجراءات التشغيل الموحدة الخاصة بموظفي مفوضية الاتحاد الأفريقي ومنشأتها في البعثات الميدانية، وسياسة الاتحاد الأفريقي بشأن إدارة الأسلحة المستردة في عمليات دعم السلام.

58 - وبالإضافة إلى ذلك، يجري تنفيذ برنامج خلائيا دمج المعلومات العالمي التابع لمكتب مكافحة الإرهاب بالتعاون مع المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، وشرطة الأمم المتحدة، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية، والمركز الأفريقي للدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب، وذلك دعماً للقدرات الوطنية لمكافحة الإرهاب في أوغندا وبوتسوانا وتوغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغانا وموزامبيق.

رابعاً - مساندة عمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام

59 - في أعقاب توقيع الأمين العام ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي على الإعلان المشترك في كانون الأول/ديسمبر 2018، أعادت المنظمتان تأكيد التزامهما بالعمل معاً لمعالجة الأولويات الرئيسية على المستوى التقني، فيما استمرت المشاركة السياسية والمفاوضات في مجلس الأمن بشأن توفير التمويل المستدام الذي يمكن التنبؤ به لعمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام.

60 - وبالاستفادة من الفائدة العائدة من استثمارات الاتحاد الأفريقي في صندوق السلام والتي تقدمها دولة الأعضاء، أعد الاتحاد ميزانية أولية لاستخدام الأموال في جهود الوساطة وبناء القدرات ومشاريع محددة

لمساندة عمليات دعم السلام. وواصلت الممثلة الخاصة لدى الاتحاد الأفريقي المشاركة في اجتماعات مجلس إدارة أمناء صندوق السلام، بصفتها عضواً في المجلس بحكم المنصب. وعلى الرغم من إنشاء معظم أجهزة صندوق السلام، لا يزال يتعين تعيين أعضاء أمانته. وأحرز بعض التقدم في إعادة إقامة الحوار بين مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن من أجل تعزيز إمكانية التنبؤ بتمويل عمليات دعم السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي والتي يأذن بها مجلس الأمن والمستخدم عملاً بالفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، واستدامة ذلك التمويل ومرونته.

61 - وواصلت الأمم المتحدة دعم تنفيذ إطار الاتحاد الأفريقي للامتثال فيما يتعلق بالسلوك والانضباط والاستغلال والانتهاك الجنسيين، بما في ذلك وضع الصيغة النهائية لسياسة مجلس التحقيق التابع للاتحاد الأفريقي المتعلقة ببعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، والتي ستطبق على بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال. وجرى التوقيع على مشروع الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لتعزيز وتفعيل إطار الاتحاد الأفريقي للامتثال والمساءلة لعمليات تنفيذها مستوفياً للمعايير الدولية لحقوق الإنسان والقانون مشروع سيضمن أن يكون التخطيط لهذه العمليات وتنفيذها مستوفياً للمعايير الدولية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني ومعايير السلوك والانضباط، على أن تكون حماية المدنيين في صميمها. ويسر مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي في وقت لاحق سلسلة من المبادرات والتفاعلات، بما في ذلك ما بين مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وممثلي البعثات الدائمة للدول الأفريقية لدى الاتحاد الأفريقي وفريق الدعم الاستراتيجي العسكري التابع للاتحاد الأفريقي، وذلك بهدف تحسين فهم البلدان الأفريقية المساهمة بقوات وبأفراد شرطة المشترك لالتزاماتها ووفائها بهذه الالتزامات تمشياً مع القانون الدولي.

خامساً - الشراكة مع المنظمات والترتيبات الإقليمية الأخرى

الجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية

62 - تشكل الجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية اللبنة الأساسية لخطة التكامل القاري وهيكل السلام والأمن لأفريقيا. وفي ذلك الصدد، فإن من الأهمية بمكان تسخير التعاون الثلاثي فيما بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية وتعزيز تنسيق المبادرات من أجل تقديم دعم مؤثر حيثما تمس الحاجة إليه.

63 - وفي شرق أفريقيا، تعاونت الأمم المتحدة مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والاتحاد الأفريقي في الجهود الرامية إلى تسوية الأوضاع السياسية في إثيوبيا وجنوب السودان والسودان. وفي غرب أفريقيا، نسّقت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المبادرات المشتركة مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل العودة في الوقت المناسب إلى النظام الدستوري في بوركينا فاسو وغينيا ومالي.

64 - وفي وسط أفريقيا، اعتمد المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى خريطة الطريق المشتركة للسلام في جمهورية أفريقيا الوسطى في مؤتمر قمته المصغر الذي عُقد في لواندا في 16 أيلول/سبتمبر 2021. وتعزز خريطة الطريق الجهود الجارية التي تبذلها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأوروبي لدعم تنفيذ الاتفاق السياسي للسلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى في شباط/فبراير 2019.

65 - وفي إطار المبادرة دون الإقليمية التي تقودها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بدعم من مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، اعتمدت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية استراتيجية شاملة وخطة عمل، وضعتا بالاشتراك مع فريق الأمم المتحدة القطري، وذلك لدعم السلطات الكونغولية في مكافحة خطاب الكراهية والتحرير.

66 - وسانددت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الجهود التي تبذلها السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي لتعزيز نظامها للإنذار المبكر ومشاركة المجتمع المدني في جهود الإنذار المبكر ومنع نشوب النزاعات وذلك من خلال تنظيم حلقتي عمل تشاوريتين ترميان إلى تبادل الخبرات بين مفوضية الاتحاد الأفريقي، والسوق المشتركة، ومنظمات المجتمع المدني. وشاركت المفوضية أيضا مع القوة الجاهزة لشرق أفريقيا لغرض دعم إنشاء نظامها للإنذار المبكر، بما في ذلك من خلال وضع إطار لمنع نشوب النزاعات ومؤشرات للإنذار المبكر.

سادسا - الأنشطة الأخرى لمكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي

67 - واصل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي بنشاط تيسير تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، بقيادة الممثلة الخاصة لدى الاتحاد الأفريقي ورئيس مكتب الأمم المتحدة في أفريقيا. وظل قُرب المكتب من الاتحاد الأفريقي وتفاعله اليومي مع العديد من الجهات صاحبة المصلحة، بما في ذلك مجلس السلم والأمن ومفوضية الاتحاد الأفريقي والشركاء، ذا قيمة كبيرة لضمان وتيسير نهج وحدة العمل في الأمم المتحدة والمضي قدماً بالشراكة الاستراتيجية.

68 - وفي الفترة من 1 إلى 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، شاركت الممثلة الخاصة في المعتكف السنوي الرفيع المستوى الثاني عشر للممثلين الخاصين لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي ومبعوثيه، الذي عُقد في نيروبي، تحت عنوان "تحسين التنسيق والمواءمة من أجل وساطة مؤثرة"، حيث تابحت المشاركون جهود الوساطة الحالية في أفريقيا ومدى ملاءمتها وفعاليتها في سياق النزاعات المتغيرة في القارة، وتبادلوا الأفكار بشأن تعزيز الشراكات في سبيل إسكات البنادق بحلول عام 2030.

69 - وفي الفترة من 12 إلى 15 أيار/مايو 2022، يَسّر مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي في ديبيري زيت، إثيوبيا، تنظيم المعتكف التعريفي الخاص بلجنة الخبراء التابعة لمجلس السلم والأمن، في أعقاب انتخاب الأعضاء الجدد في مجلس السلم والأمن (الفترة 2022-2024/2025)، الذين تولوا مناصبهم اعتباراً من 1 نيسان/أبريل.

70 - وواصل المكتب أيضا السعي إلى الدخول في ارتباطات استراتيجية للتعبيل بتنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000). ففي إطار مبادرة "هي تدافع عن السلام" (She Stands for Peace)، سلطت سلسلة من الكتب الإلكترونية وملفات البث الصوتي الضوء على التجارب الشخصية لأدوار المرأة ومشاركتها في النهوض بجهود السلام والأمن في أفريقيا، وإعلاء أصوات النساء وما يؤديه من أدوار شجاعة وأعمال في مجال الدعوة لتنفيذ مبادرة الاتحاد الأفريقي الرئيسية المتمثلة في التوصل إلى "إسكات البنادق في أفريقيا بحلول عام 2030".

71 - وأطلق مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي أيضا الموقع الشبكي المعنون "هي تدافع عن السلام"⁽¹⁾ في 8 آذار/مارس 2022، يشمل مجتمعا من الممارسين، بدعم من إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وحكومتَي النرويج والسويد، ليكون مستودعا للمعلومات المفيدة ومنبرا لتبادل المعلومات والممارسات السليمة للممارسين في مجالات المرأة والسلام والأمن.

72 - ودعمت الأمم المتحدة، بالتعاون مع مكتب المبعوثة الخاصة للاتحاد الأفريقي المعنية بالمرأة والسلام والأمن، تنظيم المنتدى الثالث للقيادات النسائية والمعتكف المشترك بين الأجيال لشبكة القيادات النسائية الأفريقية، في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 بشكل افتراضي، جرى خلاله الاتفاق على وضع استراتيجيات لإضفاء الطابع المؤسسي على الشبكة وزيادة تمثيل الشبابات. ودعم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة أيضا إنشاء موقع الشبكة على الإنترنت ومنصتها الإرشادية، مما استحدث مساحات لإرشاد القيادات النسائية الشابة عبر الحوارات المشتركة بين الأجيال.

73 - وفي يومي 16 و 17 كانون الأول/ديسمبر 2021، عقد مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ومكتب المبعوث الخاص للقرن الأفريقي دورة تدريبية افتراضية لمدة يومين بشأن تحليل النزاعات والوساطة لحلها المراعيين للمنظور الجنساني، جمعت أكثر من 50 عضوا من أعضاء شبكة النساء الأفريقيات لمنع نشوب النزاعات والوساطة لحلها (FemWise-Africa) والاتحاد الأفريقي وسائر الجماعات الاقتصادية الإقليمية. وقد سلط التدريب الضوء على أهمية إشراك المرأة في جهود الوساطة، وأكد على الكفاءة من حيث التكلفة التي تحققت في اتباع نهج مراعي للمنظور الجنساني من أجل تحقيق السلام المستدام.

74 - وفيما يتعلق بإشراك الشباب، وفي إطار برنامج الشباب من أجل السلام الذي يضطلع به الاتحاد الأفريقي، عقد مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، يومي 23 و 24 أيلول/سبتمبر 2021، حلقة مشتركة لتدريب المدربين لفائدة القادة الشباب. وانصب التركيز في حلقة العمل على موضوع "الفنون والثقافة والتراث: أدوات لبناء أفريقيا التي نصبو إليها"، مستفيدة من موضوع الاتحاد الأفريقي لعام 2021، وأتاحت الفرصة لبناء المهارات والخبرات اللازمة لأداء دور هادف في إيجاد الحلول للنزاعات في القارة.

75 - وطوال عام 2022، عقدت الممثلة الخاصة لدى الاتحاد الأفريقي اجتماعات متعددة ثنائية الأطراف مع عدة أعضاء دائمين في مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن. وفي الفترة الممتدة بين أيلول/سبتمبر 2021 وآب/أغسطس 2022، قدّم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي وكيانات الأمم المتحدة الأخرى، عن بُعد وبالحضور الشخصي، ما مجموعه 42 إحاطة مواضيعية ومتعلقة ببلدان محددة إلى مجلس السلم والأمن. ويُسّر المكتب أيضا إجراء سبع مشاورات غير رسمية بشكل افتراضي بين رئيس مجلس الأمن ورئيس مجلس السلم والأمن. وإضافة إلى ذلك، أشركت الممثلة الخاصة كبار قادة مفوضية الاتحاد الأفريقي، وممثلي مراكز الفكر الاستراتيجية، في تلك المساعي بغية تعزيز المشاركة المستدامة في مسائل السلام والأمن في أفريقيا.

76 - وفيما يتعلق بتسخير قدرات مراكز الفكر، وقّع المكتب مذكرة تفاهم مع مبادرة "السلام في أفريقيا" (AMANI Africa)، الكائن مقرها في أديس أبابا، ترمي إلى دعم القدرات في مجالات إدارة المعارف المؤثرة والبحث والتحليل ليُسترشد بها في عمليات تقرير السياسات في مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن.

(1) انظر <https://www.un.org/shestandsforpeace/>.

سابعاً - ملاحظات وتوصيات

77 - لقد أثبت الإطار المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتعزيز الشراكة في مجال السلام والأمن مرة أخرى قيمته خلال الفترة المشمولة بالتقرير باعتباره دعامة قوية لمبدأ تعددية الأطراف وعاملاً محفزاً لجهود المنظمين الجارية للتصدي للتحديات المعقدة والمتغيرة الماثلة أمام تحقيق السلام والأمن في أفريقيا. والإطار هو بمثابة الأساس لإقامة شراكة منظمة ومنهجية وقابلة للتنبؤ به ومتجذرة في القيم المشتركة لمنظمتينا. وألاحظ عملية الإصلاح المؤسسي الجارية للاتحاد الأفريقي وأطلع إلى نتائجها، فهي ستزيد من تيسير تحسين التنسيق والاتساق في التدخلات المشتركة بين مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن والمنظمتين بشكل أعم.

78 - وتتطلب التهديدات والتحديات المتتالية التي تعترض عالما والقارة الأفريقية بوجه خاص تجديد الالتزام واتخاذ إجراءات حاسمة في استجابتنا الجماعية. ولذا فإن معالجة العوامل المشددة لذلك، مثل الآثار الضارة الناجمة عن جائحة كوفيد-19، وانعكاسات النزاع المسلح الدائر في أوكرانيا، الذي يزيد من تفاقم الأزمة الثلاثية في الغذاء والطاقة والمال، أمر لا بد منه.

79 - وتتطلب وتيرة الهجمات الإرهابية وقوة فتكها بذل جهود متضافرة متواصلة للتصدي لهذه الآفة في أفريقيا. وإذ نسعى إلى التخفيف من خطر الإرهاب، نسلم بضرورة اتخاذ تدابير عالمية للتصدي للتفاعل بين التحديات المتعددة الأبعاد بطريقة شاملة ومتكاملة. وعلاوة على ذلك، يجب أن تركز استجاباتنا بقوة على حماية حقوق الإنسان وتعزيزها والمساواة بين الجنسين وسيادة القانون، بطرق منها اتباع ممارسات مبتكرة وقائمة على الأدلة. وفي ذلك السياق، ستظل الأمم المتحدة داعماً قوياً للاستجابات والمبادرات التي تقودها أفريقيا لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف.

80 - ويظل عملنا الجماعي في مجالات منع نشوب النزاعات والوساطة وحفظ السلام وبناء السلام أولوية استراتيجية. ففي وقت نشهد فيه تزايد التهديد الذي يشكله الإرهاب والعودة المثيرة للجزع إلى التغييرات غير الدستورية للحكومات في المنطقة، لا بد من اعتماد استجابات أكثر تأثيراً لمعالجة الآثار المتفاقمة لجائحة مرض كوفيد-19 وتغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي، علاوة على أوجه القصور في مجال الحوكمة، بما في ذلك القيود المفروضة على حقوق الإنسان والحيز المدني، وهو ما يعرض للخطر تحقيق المنطقة للاستقرار الطويل الأجل والتنمية المستدامة. وستتطلب أي استجابة من هذا القبيل التحلي بإرادة سياسية قوية والالتزام وشراكات معززة على الصعد المحلية والوطنية والإقليمية والدولية إذا أريد التصدي للأسباب الجذرية للتحديات المتعددة الأوجه التي تعترضنا اليوم. ويتيح التقييم المستقل لحالة الأمن والتنمية في منطقة الساحل فرصة للنظر في هذه الاتجاهات في تلك المنطقة دون الإقليمية وتقديم حلول عملية حتى يتسنى العمل بالآليات الاستجابية والتنسيق الفعالين.

81 - وستظل مواجهة التحديات المتعلقة بالحوكمة الرشيدة أولوية لتهيئة مؤسسات عادلة وخاضعة للمساءلة وضمن تقديم خدمات ذات نوعية جيدة. ويجب التركيز على إجراء الانتخابات بطريقة شاملة وشفافة وخاضعة للمساءلة لتكريس ثقة الجمهور. وعلاوة على ذلك، يجب إيلاء الاهتمام لتدعيم المؤسسات والهيكل والآليات الرامية إلى تعزيز سيادة القانون، وإنني أشجع مرة أخرى على زيادة التعاون والعمل المنسق بين منظومة الأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي من أجل تمتين نظم العدالة والمساءلة في جميع أنحاء القارة.

82 - وليس من قبيل المبالغة التأكيد على الصلة بين السلام والأمن والتنمية. ويشمل ذلك تنفيذ التدخلات المراعية للمنظور الجنساني، بما في ذلك ضمان إشراك النساء والشباب في استراتيجيات وعمليات التنمية السياسية والاجتماعية - الاقتصادية.

83 - وعلاوةً على ذلك، يجب أن يوفر الحماية للأطفال في النزاعات المسلحة، ويجب إعطاء الأولوية لسد الثغرات في البيانات وزيادة القدرة على حماية الطفل والموارد المخصصة، سواء داخل مفوضية الاتحاد الأفريقي أو في عمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام.

84 - وتداعيات تغير المناخ على المشهد الأمني في أفريقيا واضحة وحاضرة وقد أدت إلى تفاقم أوجه الضعف في مجالي التنمية والحوكمة. وفي هذا الصدد، ستنجح الدورة الرابعة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، المقرر عقدها في مصر في الفترة الممتدة من 7 إلى 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، فرصة عالمية للتفكير في آثار تغير المناخ على أفريقيا ومخاطره وفي الحاجة إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لتعزيز الانتقال العادل، وإمكانية الحصول العادل على التمويل، والتخفيف من تلك الآثار والتكيف معها.

85 - وهناك حاجة إلى القيام بتدخلات استراتيجية لحماية المنظومات الغذائية من الاختلالات التجارية وإقامة سلاسل للإنتاج الغذائي والإمداد تكون مستدامة وقادرة على الصمود وعادلة سعياً إلى تحسين الأمن الغذائي والتغذوي للجميع بحلول عام 2030. وفي هذا الصدد، حدد الاتحاد الأفريقي موضوع العام 2022 في "تعزيز القدرة على الصمود في مجال التغذية والأمن الغذائي في القارة الأفريقية: تعزيز منظومات الأغذية الزراعية ونظم الصحة والحماية الاجتماعية من أجل التعجيل بتنمية رأس المال البشري والاجتماعي والاقتصادي".

86 - وأود أن أتوجه بالشكر إلى رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقي محمد، على الاستمرار في نهجه التعاوني والملتزم إزاء الشراكة المعززة بين منظمتهما. وأود أيضاً أن أعرب عن تقديري لهيئات الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء الأفريقية والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية لتعاونها في التصدي للتحديات التي تواجه السلام والأمن في أفريقيا.

87 - وأخيراً، أود أن أقدم بخالص الشكر لكل من ممثلي الخاصة المنتهية ولايتها لدى الاتحاد الأفريقي، حنّا سيروا تيتيه، وخليفتهما بارفيه أونانغا - أنيانغا، على الدور الهام الذي اضطلعوا به في تيسير أوجه التآزر بين المنظمين خلال الفترة المشمولة بالتقرير.